بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحاج على المشرق وورّث ثمن تركته على المغرب وكان سلمى صاحب البطن التي مع الحجاج الخمر
وقصّر أيام خلافته على الغوط والرمك التي كانت كظمة بطنه ومات بتشمّمها وكان
يزيد صاحب سلامة المغنية وحباته الضارية الذي أخلاه شرّ المغنيات وأغلى الفاسقات
وما زلت أقول فيما أغرق فيه مروان من حاب ويزيد بن معاوية وحاب فهو ملعون
بن ملعون وغرق في الكفر بين كافرين وكان هشام ما بارك الله على ولي يوسف بن عمر
التقفي واسمه يوسف بن عمر العلوي وكان الوليد بن يزيد خليع بني مروان الكافر والرحمن
المسرف للقرآن أولى من قال الشعر في الإيمان وجاهر بالفسوق والعصيان والذي
عشق امهات أبيه وقرف بعثمان أخته وهذه المثالب مع عظمها وكبرها وقع
فيها وشتعتها صغيرة قليلة في جنب مثالب بني العباس الذين بنوا أمية الحمارين
وقرن موالي الملاهي والمعاصي مولى المسلمين فإنهم رحمهم الله كانوا أمهر بيوت
الذين يعصون الله في ويعتقدون أنهم يتقربون إلى الله بتعظيم خطيئتهم ويذكرون يوم صلاة جماعتهم
فإن كثرة التشييع كثرة الشفاء فمن دفن بالحجاز والشام والعراق وقد والجزيرة
والثغور بالجبل والغور بين وان تحامل علينا وزر وبشر فإنا سوكل على
الأمر الذي لا يتحوّل وعلى العاصي الذي لا يزال ولم يزل وعلى الحكم الذي لا يفشل
ربنا وربّ الطلب شجلا ولا شهادة وإياه نحمد على مفارقة المولد وطيب المختبر ونسأله
أن لا يكلنا إلى أنفسنا ولا حسباننا طرفة عين فنضيع علمنا وان يعيذنا من عدوية المنشوية
ومن لجاج الخزر وتربه ومن تسلّل الرافضة وإرجاء الحنفية وخالف أقوال الشافعية ومكابرة
البكرية ونصب المالكية واجبات النجادية والمجبرة وكسل الوادية وردّ وايات
الكيسانية وعجز الخابية وتشبيه الحنبلية وكذب الغلاة والخطابية وان لا يحشرنا
على نصب اصبعاني ولا على بغض لاهل البيت طوسي او شاتي ولا على إرجاء جاكوني ولا
على تشبيه فيني ولا على حمل شامي ولا على تفضيل بغدادي ولا على قول لباطني معرف
ولا على عشق نابي خشبه بلي ولا على ما قاض في القول مختار ولا على مزوق شيري ولا
على غلو في التشيع كرخي وان يحشرنا في زمرة من اتبعناه وزرنا شفاعة من زرناها
اذا دعي كل اناس بامامهم وسمات كل فرقة تحت لوائهم الله شيع وحب
وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ﴿ انتهت الرسالة الناصحة والاقوال
الفاضحة بحمد الله ومنه وحسن عونه يوم الاحد ثالث عشر شهر رمضان المكرم سنة سبع ومائة
والف بخط مالكها العبد الراجي عفو ربه القدير محمد بن قاسم بن سلمى بن محمد الخاط الحيري غفر الله

قال العلامة المجيد عبد المجيد بن أبي الحسن رحمه الله تعالى روي ان
ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض اصحابه يا فلان مالي اراك
ظلم قريش ايانا وبظاهرهم علينا ومالقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله
صلى الله عليه والمرتضى وقد اخبرا انا الى الناس بالناس فتالت علينا قريش
حتى اخرجت الامر من معدنه واختلفت على الانصار بحقنا وتحيزت
ثم بدا لها فاقرت بحق واجل بحق واجبت حتى رجعت الينا فكنت بيقظتنا
وتصبت الحرب لنا ولم نزل صاحب الامر في صعود كؤود حتى قتل
قبوح الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به وأسلم وثوب عليه أهل العراق
حتى طعن بخنجر في فخذه وانتهبت عسكره وعولجت خلاخيل امهات
اولاده فوادع معويه وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حتى قتل
ثم بايع الحسين اهل العراق عشرون الفا عهدا وايمانا وحرجوا عليه
وعهدوه في اعناقهم فقتلوه ثم لم يزل اهل البيت نستذل ونستظام
وتعنى ونمتهن وتحرم وتقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودمائنا
ويحك الكاذبون الملحدون لكن بهم ويحدوهم موضعا متزلون به الى
اوليائهم وقضاة السوء في كل بلده نحب ثوهم الاحاديث الموضوعة
لكن بولته وروى عنا مالم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان
عظم ذلك واكثره زمن معويه بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا
بكل بلده وقطعت الايدي والارجل على الظنه ومن ذكر محبتنا والانقطاع
الينا سجن أو نهب ماله أو هدم داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد
الى زمن عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتله
واخذهم بكل ظنه وتهمه حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب
اليه من ان يقال له شيعة علي وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله
يكون ورعا صادقا يحدث باحاديث عظيمه يجدها من تفضيل بعض
من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله شيئا منها ولا كان ولا وقع وتحسب
انها نفقت لكثره من رواها وراثوا [illegible] على الحسن بن ابي شيخ

المدايني في كتاب الاحداث والكتب بخطه لقنه الله نسخة واحدة الى عماله بعد
عام الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل ابي تراب واهل بيته وقامت
الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا عليه السلام ويتبرؤن منه ويقعون
فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلاء حينئذ اهل الكوفة لكثرة من بها
من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سميته وضم اليه البصرة
وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان معهم ايام علي عليه السلام فصلبهم
تحت كل نخلة وبتر ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وشردهم
عن العراق وطردهم فلم يترك بها معروفا منهم
وكتب معاوية لعنه الله الى عماله في جميع الآفاق ان لا يجيز لاحد من شيعة
علي واهل بيته شهادة وكتب اليهم أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان
ومحبيه واهل ولايته الذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم
وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم ابيه
وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان
يبعثه اليهم معاوية من الصلات والكساء والجباء والقطائع ويفيضه
في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا
فليس يجيء احد من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضلا او
منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فكانوا على ذلك حينا ثم كتب الى عماله
ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاءكم
كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين
ولا تتركوا خبرا يرد به احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض
له في الصحابة فان هذا احب الي وأقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب
وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمن وفضله وقربيته كتبه على المنابر
فرويت اخبار كثيرة من مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجعل
الناس في روايه ما يجري هذا المجرى حتى استاد وا بذكر ذلك على المنابر
والقي الى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع

حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموا بناتهم وتناتهم وخدمهم وحشمهم
فلبثوا بذلك ما شاء الله كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان أن انظروا
ممن قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا
عطاءه وترزقه وشفعوا ذلك بنسخة أخرى ان من اتهمتموه مولاه فهو لا المقوم
فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن البلاء اشد ولا اكثر منه في العراق
ولا سيما في الكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به
فيدخل بيته ويلقي سره اليه فيخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدث به حتى يأخذ
عليه الايمان المغلظة ليتمكن عليه فظهر بذلك كثير موضوع وبهتان منتشر
ومضى على ذلك الصغار والكبار والرجال والنساء فاعظم الناس في ذلك بليه القراء
المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث
ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع
والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار الى البادية الى الناس الذين لا يعلمون
الكذب فنقلوها ورووها وهم يظنون انها حق ولو علموا انها باطلة
لما رووها ولا كادوا بنوها فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن رضي الله عنه
فازداد البلاء والفتنه فلم يبق احد من هذا القبيل الا خائفا على دمه طريدا
في الارض او رجلا قد شهر سيفه في عداوة العامة وسفك دمائها
واشتد على الشيعة وليهم الحجاج بن يوسف لعنه الله فسومهم الخسف
والنسك والصلاح والدين ببغض علي عليه السلام وموالاة اعدائه ومعاداة
من ذكر يوم من الناس انهم اضافوا عدوا من كثر في الرواية في فضلهم وسوابقهم
ومناقبهم والكثر مما من الغض على علي عليه السلام وعيبه والطعن فيه
والشنآن له حتى ان انسانا وقف للحجاج وقال انه جدل اسمي عبد الملك
بن قريب بن علي فصاح به ايها الامير ان اهل عقوقي فشموني عليا وانا
فرد يائس وانا الى صلة الامير محتاج فتنصاحك له الحجاج وقال الطف
ما توسلت به قد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفه المعروف
بنفطويه وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما اسبب هذا الخبر

المدايني في كتاب الاحداث فكتب معويه لعنه الله نسخه واحده الى عماله بعد
عام الجماعه أن برئت الذمه من رجل ممن روى شيئا من فضل ابي تراب واهل بيته وقامت
الخطباء في كل كوره وعلى كل منبر يلعنون عليا عليه السلام ويتبرؤن منه ويقعون
فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلآء بالكوفه لكثره من بها
من شيعه علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سميه وضم اليه البصره
وكان يتتبع الشيعه وهو بهم عارف لانه كان معهم ايام علي عليه السلام فعلمهم
تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وسمل الاعين وصلبهم
على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم
وكتب معويه لعنه الله الى عماله وصيغ الافاق ان لا يجيزوا لاحد من شيعه
علي واهل بيته شهاده وكتب اليهم أن انظروا من قبلكم من سمعه عثمان
ومحبيه واهل ولايته الذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم
وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم ابيه
وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان
يبعثه اليهم معويه من الصلات والكساء والجباء والقطائع ويفيضه
في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا
وليس يجيء احد من الناس عاملا من عمال معويه فيروي في عثمان فضيله او
منقبه الا كتب اسمه وقربه وشفعه فكانوا كذلك حتى ماتوا وكتب العماله
ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحيه فاذا جاءكم
كتابي هذا فادعوا الناس الى الروايه في فضائل الصحابه والخلفاء الاولين
ولا تدعوا خبرا يروى به احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض
له في الصحابه فان هذا احب الي وأقر لعيني وادحض لحجه ابي تراب
وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرئت كتبه على الناس
فرويت اخبار كثيره من مناقب الصحابه مفتعله لا حقيقه لها وحدث
الناس في رواياتهم ما يجري هذا المجرى حتى استاد وا بذكر ذلك على المنابر
والتي الى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وعلموا منهم من ذلك الكثير الواسع

حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم
فلبثوا كذلك ما شاء الله كتب الى عماله نسخه واحده الى جميع البلدان أن انظروا
من قامت عليه البينه انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا
عطاءه وزرقه وشفعوه بنظرائه ممن قامت البينه انهم يحبون عليا واهل بيته
فعلوا به واهدوا داره فلم يكن لبلاط اشبه ولا اكثر منه في العراق
ولا سيما في الكوفه حتى ان الرجل من شيعه علي عليه السلام ليأتيه من يثق به
فيدخل بيته ويلقي سره اليه فيخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدث به حتى يأخذ
عليه الايمان المغلظه ليتمكن بعد ذلك فيطمئن اليه فلبثوا بذلك كثيرا موضوعا وبهتانا منتشرا
ومضى على ذلك الفقهاء والقضاه وأولئك وكانوا اعظم الناس في ذلك بليه القراء
المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك ويفعلون الافاعيل
يحفظون بذلك عند ولاتهم وقربوا بها مجالسهم وصيروا بها الاموال والضياع
والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار الى ايدي التابعين الذين لا يتأثمون
الكذب فتقبلوها وهم يرونها وهم يظنون انها حق ولو علموا انها باطله
لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن رحمه الله
فازداد البلاء والفتنه فلم يبق احد من هذا القبيل الا خاف على دمه او طريد
في الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين عليه السلام وولي عتيبه الملك مروان
واشتد على الشيعه وولى عليهم الحجاج بن يوسف لعنه الله ومعويه اهل
النسك والصلاح والدين يبغضون علي عليه السلام وموالاة اعدائه ومعاداة
من يدعى من الناس انهم ايضا اعداؤه فكثر في الروايه في فضلهم وتزايدهم
ومناقبهم وكثر ما من الغض على علي عليه السلام وعيبه والطعن فيه
والشتائم له حتى ان انسانا وقف للحجاج وقال ايه جبل الا اضع حتى عبد الملك
بن قريب بن علي فصاح به ايها الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا وانا
فقير بائس وانا الى صله الامير محتاج فضحك له الحجاج وقال للطف
ما توسلت به قد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفه المعروف
بنفطويه وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر

وقال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضايل الصحابة انتحلت في ايام بني امية تقربا
اليهم بما يظنون انهم يرغبون به الى آخر ما ذكره ان شاء الله تعالى
ثم ذكر بلفظه من كتاب تسهيل الوصول

وهذه نكتة مطابقة من كتاب الخواص اوضحت دليل على الخواص الموجودة في الاشياء وهي
في الجدل ثم ما شوهد من جذب حجر المغناطيس الحديد والياقوت والكهربا للقشاش وغير الخواص
اذا لبس ثياب الرجل امراة نفاسا لبنها الرجل فقد لكن عن عمران يعتبلها فهذه عشر مما ذكر الربع
اذا علق عظم انسان ميت على من يشتكي صرعه يبرء باذن الله تعالى
عصا جامع فصه او ذهب من لبسه لم يقصه ولم يجنح واذا جلس من به البواسير على حجر الاسد
ذهبت عنه زبل الارنب يعلق على المراة فلا تحبل ما دام عليها واذا علق عقب الارنب
على شجر لم يقصه غبن ولا تحرد لكن الليث تهرب من الارنب كذا في الخواص
وفي منافع الحيوان اذا اخذت حرقه منفى المراة اول ما تحيض وربطه على رجل المفترش
لم يجامعها الا بذلك وقت وهو اذا دخن بها الهوام اليوم اذا دخنت بقيت احد عيلوها
مفتوحة والاخرى مغمضة فمن جعلها تحت وسادة خائم فرس ليس الذي فيها المغمضة نام
ومن ليس الذي فيها المفتوحة شهرا واذا قشر من جلد ضبع وشد على اشكر
لم يقع عليه البرد اذا اخذ الى مفاتيح ابواب كثيرة وعلقت في موضع عال صرف
الذرة عن تلك القرية البلوز من علقت على راسته لم يؤذي منامه شر ولم ينزع بقلبه
الخفاش وضعها تحت راسه لم يرخص ولا سنانا البتة الهدهد اذا علقت جبهته
على جانب الشمال وكرسا قد نشبه وعلق على المفترش على الجدام فلا يضيه
الجدام ما دامت عليه واذا وضع جلد الهدهد على الرأس سكن وجعه هلبوت
اذا علق اصله على المفترش الوجيع تبقه بلى وجع ريد البحر اذا علق على مخ
المراة اليمنا استرخت الولادة واذا زيت قطعه من ريد البحر وعن الولادة
مشكلها اذا دهن خاتم فرس عند باب الدار هربت منه الفارة من شد عضده
في نقته مع عنبه الدماميل اذا تقدم الملدوغ الى اذن الحمار وقال اني لديغت
فهب وبقه الحلمتين اذا علق على من يخاف في النوم لم يخف اذا علق من شعر خلف
اذنيه بهم على البصر وجع ابزاد الكبرى الوطيه اذا علقت على جلد المراة
الفقر الولادة سهلت ولادتها فاذا ولدت اخذت عنها بسرعة اذا ربطت
الاكتاف الى كوعيه مفترقين حتى يبدء على الاثنا لبد دهب البتة في طرق
مسامير الدبيب عطاس منفوعا فان علق الامر على ما هب الحمار المراة فان عنق

الابتر على صاحبه ثم الزيغ امراة وبعلقه الفرشتان باذن فارس في المناطق
سبع من التعب كهربا اذا علق على الحامل حفظ الجنين واذا علق على مفاصل البرقان
نفعه جدا اذا سحق الماء القرح حتى تسلم اصب على يد الدابة يتبع الشعر به
حرج شعرة ذلك الموضع مخالفا للون الاول اذا اتفقت تحمة الاذن بالزيت
لم يلسعهم البتة اذا حملت المراة مره لم تحمل بعد ذلك طليا حد صدغه والزيت
في مهاهم تنزجها في الماء تبقا تجتل اذا كانت الشعرة لم تحمل مخمر الشاة عن
ذراعيه وشعر ثيابه وخمل فاشاوده الى البقعة يطعما فاذا اوب منها ان اصيبه
وطعن انها تقطع اطبخت اذا كان بين المراة وزوجها شر فاردت ان تطلق بينهما
محد ريد البحر وصعتر ابر باو اسحقهما جميعا واعلقهما في طعام المراة وهي لا تعلم
فيكون الصلح اذا علقت حشفي الجرذ على من به وجع المثانة بقعة وما تطلس
الفرنين ان تاخذ ابا من دوابه اخذ ثابيهما وتقره في خرقه ويعلقه
على باب الاحرى وهي لا تعلم فيكون بسببها الصلح اذا اردت ان يسهر في دارك
فتش اظفارك واخرقها واسقها اياه وكل من سقيته اياها اخبك بما شاء الله
اذا عطيت انا العسل بصوف ابيض لم تقربه النمل ثم دلك بعلقه من كان المعاد
من مطلع الانوار يا ليوعد الباهر يا محمد الحسن محمد بن الحسن على رسولنا
الغشا في نشبا والسامع مذهبا كافيا آمين

ومن خواص الاشيا ايضا عوتي دعم قوم ان اعصابه اذا علقت على الاثواب واللوا
ابطل التحرز الباقلا اذا اطعم منه الدجاج قطع عنهن البيض وقيل قشره
تفقد ذلك النبي اذا طبخ مع لحم صلب بقيته سريعا لان النبي البرد البستاني
يجعل اللبن الحديد اذا الفي على العصير منعه ان يغلي يجي على غاله الهصلوت
من الناس من زعم انه اذا اخذ وزنه الكبائر وتطعت ووضعت في التراب
نبت فيه هيلون نبق الباقلا اذا بخر به لم تجزه النبي لم يسقط من ورقها شي
زائل شئون حسنه وان دهن به ملحز النمره شئون الورد الاحمر اذا دهن به
تحريت البعوض لونه وان القي في الماء جمع المه لونه هـ الاعنبوت من حواصل
ان خل بخل وطلي به انفحمارة مقت عينيه واخذه النهيق يوزن الدراهم اذا اخذ منه
حنو والقي في خل حاذق ادهب حمضته الجرجير اذا ادق وعصر ماؤه في اصل شجرة
الريان الحامض ابدله حلوا بارد ياسه الاسد من خواصه انه كما يفعل بنزيل امراة خايض
ولو اخذ به الجوع لم الاسد من طلبي بها وجهه خاصة الذي بين عينه كان منها لعدد الناس

نهاية المخطوطة